(غرس البستان)

كثيراً ما يمر بخاطر الانسان وهو يباشر عملية التخطيط على الورق خطرات او تصورات جميلة بخصوص تنسيق النباتات في بعض الرسوم اذ الجهات فيشعر بلذة وهمية لذلك ولكن لا تلبث هذه الخطوات ان تغيب عن ذهنه بمجرد انتقاله الى رسم آخر من رسوم البستان لهذا قد يكون من الصواب وضع نمرة او أشارة لكل شكل في الرسم بمجرد الانتهاء منه وترصد هذه النمرة او العلامة في كشف خاص حيث يدون امامها في الحال بيان بالفكرة الفجائية المستحسنة قبل ضياعها او اذا سمح اتساع الرسوم يكتب ذلك في حدود كل شكل على حده

وفي جميع الاحوال يحسن بعد الانتهاء من عملية التخطيط ان يوضع عن كل شكل وكل ناحية في البستان بيان بالاشجار والشجيرات والازهار والاعمال الصناعية المزمع ايجادها به فيصبح بستاناً مكتوباً كتابة كاملة اذا ما تمعن فيها احد الفنيين الزراعيين او الغاوين يشعر كأنه يرى بستاناً حقيقياً تموج اركانه بشتى النباتات وتشمل رحباته المروج الخضراء يتخللها مراقد الازهار المتباينة العديدة الالوان وغيرها

وقد يستحسن احياناً تلوين كل قطعة من الرسم بما يليق بها من الالوان والنقوش فتلون المروج بالاخضر الفاتح والمياه بالازرق السماوي ويرمز للاشجار بعلامة لجمع (+) وللاسيجة بحلقات متجاورة وهكذا لسهولة تمييزها على الرسم ، وعن هذا الرسم يسهل غرس النباتات في البستان بالنقل عنه

ومتى جاء دور الغرس تراعي النقط الآتية : —

(١) الامكنة المظللة يزرع بها من النباتات ما لا يتأثر كثيراً بالظل كالبصول الزهرية ونباتات الفصيلة السرخسية والنخيلية

(٢) جهات مهب الريح يزرع بها نباتات من التي تميل لجو ساكن كالورد واشجار الفاكهة والزهور الرقيقة كالسناناريا وابو النوم . وانما يتخير لها بعض الاشجار الباسقة التي تقلل نوعاً من حدة الرياح والزروع القوية المتحملة كالتفلة وانواع الاكاسيات وبعض النخيليات والازهار المعمرة

(٣) يراعى بعد الاشجار ذات الجذور السميكة عن جدران المباني بنحو مترين او ثلاثة امتار على الاقل لئلا يتسبب عن قربها خلل تدريجي في المباني يكون تأثيره شديداً بعد وقت ما

(٤) المنشئات الجميلة كالفسقيات والتماثيل والنباتات البديعة النمو والملونة وغير ذلك يراعى في وضعها ان تكون بحيث يتيسر للمالك ان يتمتع بها اذا اطل من شرفات المنزل وتبقى الاشياء الاخرى التي لا ترتاح اليها النفس كثيراً كمحال تربية النباتات والاشجار المتجردة في الجهة الخلفية المقابلة لظهر المنزل

وعدا ما تقدم يراعى ان يغرس في كل قطعة من البستان النباتات التي توافقها تماماً وأن لا يزيد عددها عن الكفاية ولا يقل عن الحد اللائق بها فلا تغرس الاشجار في المكان اللائق بالشجيرات ولا الازهار في مكان الاشجار ولا يغرس عشر شجيرات في مكان يكفي لسبعة منها فقط. وقد يتعذر كثيراً غرس النباتات الزهرية بنجاح تحت الاشجار الكبيرة وعلى الاخص الكثيرة الظل منها وذات النمو القصير المنتشر وذلك بالنسبة لفقر الارض في عناصر التغذية النباتية وازدحامها بجذور تلك الاشجار التي يضرها توالي العزيق وتكون هي بمثابة عائق يحول دون انتشار جذور النباتات الصغيرة الاخرى علاوة على وجود الظل الكثير تحت هذه الاشجار فلا يجود من النباتات الا ما يتحمل كثرة الظل المستديم كالبرميولا والونكا والديجتال والنخيليات والاسبرجس والدراسينات وكثير من الابصال

وفي حالة ضرورة الغرس تحت الاشجار يتحتم الاكثار من الاسمدة العضوية المتعفنة لتستفيد منها تلك النباتات الصغيرة وتستعيض منها الاشجار الكبيرة ما يصيبها من اثر الفتك بجذورها السطحية — ويلاحظ أن غرس النباتات العشبية والقصيرة النمو تحت الاشجار التي تتجرد من أوراقها شتاءاً كاللبخ والبونسيانا ريجيا والبوهينيا اكثر نجاحاً من غرسها تحت الاشجار غير المتجردة كالفيكس بأنواعه والفلفل وغيرها وفي هذه الحالة (حالة الاشجار المتجردة) يراعى انتخاب النباتات التي يحصل اكثر نموها في فصل الشتاء اثناء تجرد الاشجار المذكورة عن الاوراق ومن هذه النباتات الابصال التي تغرس في اكتوبر فتستفيد الوقاية في

ظل الاشجار حتى شهر ديسمبر حيث يبدأ سقوط الورق ثم يتكامل نموها حتى شهر فبراير ثم تبتدىء في التزهير من شهر مارس حيث تورق الاشجار من جديد فتستظل بها أزهار البصيلات المذكورة وتبقى زاهية مدة طويلة اكثر مما لو تركت معرضة لأشعة الشمس وعدا الابصال يمكن غرس نباتات الزهور الشتوية بدرياً حتى يتم نموها وتزهيرها حوالي اواخر شهر ابريل فلا تتأثر كثيراً بظل الاشجار

أما بعد ذبول أوراق الابصال فتجمع الاخيرة وتجفف وتحفظ للعام المقبل كما تزال النباتات الشتوية الزهرية الاخرى بعد انتهاء موسم تزهيرها (شهر مايو) وتجهز الارض مباشرة بالسماد والعزيق من جديد ثم تغرس رجلة الزهور (البورتيلاكا) والونكة أو يدفن بها عدد من قصاري النخيل الصغير أو الاسبرجس حتى يأتي ميعاد غرس الحوليات الشتوية فتعاد الكرة وقد يكون من المستحسن جعل الجزء المظلل تحت الاشجار وخصوصاً الدائمة الخضرة منها اشبه ببارزة حجرية او جذرية ينمو بينها عديد من النخيليات ونباتات الظل الزهرية وذات الاوراق الزخرفية التي منها انواع الاسبرجس والسكوليوس وغيرها

وعند انتخاب النباتات المعمرة اللازمة للبستان يفضل الكبير منها لان النباتات الصغيرة تحتاج الى وقت طويل في تربيتها حتى تعطي زينتها كاملة واما الكبيرة فانها توفر علينا زمناً كبيراً وتعطي للبستان جزءاً عظيماً من بهائه دفعة واحدة يشعر معها الانسان بانشراح واعجاب اكثر مما لو اختيرت نباتات لا تزال في دور التربية يعوزها بضع سنوات لتبلغ الحجم المطلوب .

واحسن ما ينتخب من الاشجار ما تكون من ذوات النمو الخضري الجميل او الازهار الجذابة الغزيرة ومن الشجيرات ذات الاوراق الملونة كالاكاليفا المخلط من عدة الوان واللجسترم ذي الورق المبقع بالاصفر ومثله البتسبوروم والتفلة او ذات الاوراق الجميلة كالاراليات وبمثل هذه الشجيرات تزدان المروج الخضراء وتزداد جمالاً على خضرتها الناضرة

ومن العبث جداً تكاثف عدة نباتات في مكان واحد بحيث يحجب بعضها البعض بدرجة تظهر معها الامامية فقط بينما النباتات الخلفية المحجوبة لا ترى للعين

ولا يكون لها أقل متعة كسواها من الزروع في البستان ومثل هذه النباتات جديرة بأن تقتنع ليتم جمال النباتات الاخرى. ومتى أريد غرس عدة نباتات مختلفة في مكان واحد كما في السكمارات يراعى ان تكون النباتات المرتفعة النمو الى الداخل ويليها من الامام النباتات الأقل منها ارتفاعاً وهكذا لتبدو محاسن كل طائفة منها للعيان.

وعلى العموم يجب أن يكون لكل نبات في البستان قيمة خاصة به وان تكون زروع البستان كلها ظاهرة للعيان وذات تأثير خاص فرادى كانت أو مجتمعة.

وعند الغرس يبدأ بالاشجار أولاً فالشجيرات فالنباتات العشبية وبعد ذلك تغرس نباتات المروج. ولو ان المروج غرست أولاً لكانت عرضة للتشويه بعمليات الحفر اللازمة لغرس الشجيرات وغيرها.

ويراعى في البساتين الصغيرة بوجه أخص عدم الاكثار من الاشجار الباسقة الضخمة أو القصيرة ذات النمو المنتشر لان وجود مثل هذه الاشجار يحول دون وصول أشعة الشمس وضوئها الى النباتات الاخرى الواطئة فتنمو بحالة سقيمة وتسترق متأثرة بتمدد خلاياها الخضرية. وفي البساتين التي لا تزيد مساحتها عن بضع قراريط لايجب غرس الاشجار الكبيرة مثل الفيكس بنجلنسز أو الخروب أو اللبخ لانها تشغل فراغاً كبيراً وتحدث ظلاً كثيراً وتنتشر جذورها في انحاء أرض البستان فتمتص خصوبتها وانما ينتخب للغرس فيها الاشجار الصغيرة الحجم والجميلة النمو والازهار كالسرو والاروكاريا واشجار الاكاسيات والسيسالبينياجيليسياي والايريترينا كرستاجالي والتيكوماستانز وغيرها وتغرس هذه في البستان بكثرة أو بقلة تبعاً لاتساعه وقد لا تسمح مساحة بعض البساتين الخصوصية بغرس أكثر من شجرتين مزهرتين فيفضل هنا البونسيانا والجكرندا أو يستعاض عنها بشجرتين من الاروكاريا اكسلسيا. وفي هذه الحالة يحسن غرس الاشجار الكبيرة المزهرة قرب ركن البستان حتى لايؤثر انتشارها كثيراً على ماتحتها من النباتات الاخرى.

ولا يجب بحال من الاحوال غرس أشجار الظل مثل الفيكس بنجلنسز والسيرانونيا على المروج لان الظل الكثير الذي تحدثه هذه الاشجار يحول دون نجاح نمو النباتات حتى حشائش المروج نفسها اللهم الا اذا كان في العزم جعل

القطعة المظللة من المروج تحتها أشبه ببارزة حجرية أو جذرية كما تقدم .

وفي غرس الدوايو الشجيرية توزع الشجيرات على امتدادها مع مراعاة أطوالها ومواعيد تزهيرها فتغرس القصيرة خلف الكبيرة أو معها في مجموعة واحدة كما ان الشجيرات المزهرة في موسم واحد لاتغرس متجاورة . واذا أريد غرس مجاميع من نباتات ما كالشجيرات مثلاً يحسن أن تكون متبادلة (رجل غراب) وليست متقابلة ويسري هذا أيضاً على النباتات الزهرية التي تزرع في الكنارات والأحواض.

ومن المسلم به ان الري يجب ان يتبع عمليات الغرس مباشرة واذا كان الكنار طويلاً فلا بد من تقسيمه الى اجزاء متناسبة يروى كل منها على حدة ولا يجب بحال ما ان تغرس جميع النباتات دفعة واحدة مالم يتوافر الماء اللازم لانعاشها حالاً واذا كانت مساحة البستان كبيرة والمياه غير متيسرة بدرجة كبيرة فلا بأس من غرس البستان تدريجياً والا ماتت المغروسات بسبب العجلة والاهمال . ومعظم الغرس يكون في فصل الربيع من نصف يناير لمايو ببلادنا المصرية .

وعند غرس الاشجار والشجيرات يراعى كبس الثرى حول طينتها أو جذورها واذا كان الغرس في تربة رملية وجب ملء الفراغ الكائن بين الارض الاصلية وصلاية النبات بثرى خليط من الرمل والطمي والسماد المتعفن تماماً .

ومما يزيد في جمال البستان غرس أنواع من الاشجار الجميلة المنتظمة النمو على جانبي بعض الطرق التي تسمح مساحتها بذلك حتى اذا ما كبرت تلك الاشجار وانتشرت افرعها في جانب من الطريق تشابكت مع نظائرها في الجانب الآخر فيتكون عن تقابلها شبه قبو على امتداد الطريق كما يحصل من أشجار الفيكس نتدا والفلفل ذي الورق العريض والبونسيانا وغيرها من الاشجار ذات الافرع المنتشرة وقد يستعاض عن مثل هذه الاشجار ببعض انواع النخيليات وأحسنها اللتانيا والبرتشارديا والكمربس ذات الاوراق المروحية الكبيرة والاريودكسا ذات الجذع الرخامي الأملس كما يمكن غرس شجيرات صغيرة من الهبسكس والدورنتا مع تقليمها تقليماً هندسياً منتظماً فيتكون منها على جانبي الطريق (المدخل) منظراً رائقاً بديعاً . ويعمل القبو من نوع واحد من الاشجار ليبقى شكلها متماثلاً

وفي حالة غرس النخيليات بدل الاشجار لا بأس من غرس نوع من الشجيرات المزهرة الممكن تقليمها هندسياً بين أشجار النخيل على جانبي المدخل ويختلف بعد الغرس بين الاشجار او الشجيرات تبعاً لنوع المغروسات نفسها وقوة انتشارها وعلى اتساع عرض الممر المراد غرسه وقد يكون بعد الاربعة أمتار كافياً كمسافة بين أشجار الفيكس نقدا والفلفل وثلاثة أمتار للبعد بين الشجيرات او النخيليات أو كما يتراءى للمالك بحيث تتلاقى الأفرع من أعلا بمرور الزمن

ولا يخفى ان حرارة الطقس في مصر تتطلب ان لا يخلو البستان من طريق مظلل حتى يمكن تمضية وقت طويل من النهار تمرح فيه أفراد العائلة في ظلال الاشجار التي تكتنف الطريق من جانبيه

(الغرس في المروج)

تزدان البسط الخضراء لدرجة ما بغرس انواع الشجيرات المزهرة القليلة الظل والشجيرات الاخرى ذات النمو الخضري الجميل وبعمل مراقد للزهور المختلفة في جهات متفرقة منها غير أن الاكثار من غرس الشجيرات مهما كانت قيمتها ربما ينشأ عنه ضياع شيء من بهجة المروج نفسها ومن قوة تأثيرها ولهذا يجب ان لا يوجد من تلك المنشئات الا ما يتناسب في عدده مع اتساع المروج بحيث يكون وجودها مدعاة لزيادة بهائها ورونقها

وكل الشجيرات الغير الزهرية التي تغرس على المروج فرادى او مجتمعة يراعى فيها عمليات التقليم (تقليم الهيئة) لتكتسب بذلك شكلاً هندسياً منتظماً كروياً أو بيضاوياً او رباعياً أو مخروطياً او اسطوانياً الى غير ذلك تبعاً لرغبة صاحب البستان ولطريقة وقوة الشجيرات نفسها . ومتى قلمت الشجيرة لأول مرة بعناية وانتظام يكون من السهل جداً على اي بستاني متمرن قليلاً مباشرة قص نتوءات النمو الجديد من وقت لآخر حتى لا ينتج عن تركها تشويه في هيكل النبات . أما في أول الأمر فيجب أن يعهد لعامل ماهر في تقليم الشجيرات . وقد لا يكون من المتيسر الحصول على شكل هندسي منتظم لشجيرة ما بعد عملية تقليم واحدة بل كثيراً ما يتطلب ذلك تكرار عمليات القص في موسم واحد واوفق الأوقات

لاجراء عملية التقليم هذه هو موسم نمو النباتات أي في المدة من ابريل لغاية اكتوبر وتغرس الشجيرات المذكورة فرادى قرب حواف المروج وعند اركانها ولا يجب الاكثار منها في وسط المروج والا ذهبت برونقها . واحسن ماينتقى للغرس على المروج ويوافق عمليات التقليم الشكلي هي الشجيرات الكثيرة التفرع من الاسفل والغزيرة النمو وافضلها ذات الأوراق المنقوشة بالاصفر الباهت او الملونة كالاكاليفا واتماماً للفائدة نذكر هنا عدداً من الشجيرات ذات الاوراق التي تجمع بين اللونين الاخضر والاصفر الباهت :

ارالیا سیبولدي فاریجاتا (*Aralia Sieboldi variegata*) وليجسترم تريكولر (*Ligustrum tricolor*) ومرسين فاريجاتا (*Myrtus communis Variegated l.*) وتفله (وهي غير صالحة للتقليم الشكلي) (*Nerium oleander(varieg. l.*) وبتسبورم توبيرا فاريجاتم (*Pittosporum Tobira (Variegated leaves*) وفيبورنم فاريجاتم (*Viburnum variegatum*) وهبسكس تريكولر (*Hibiscus tricolor*) وهندرانجيا فاريجاتا (*Hydrangea Variegata*) وفيرونيكا فاريجاتا (*Veronica Variegata*)

وقد تزرع شجيرات من الورد على أبعاد متساوية من بعضها في احدى حواف المروج من ناحية واحدة أو على جانبي احدى المماشي وهذه الشجيرات تكون مطعومة على ارتفاع ستين سنتيمتراً أو أكثر من الساق وتأخذ شكلاً منتظماً

(الغرس في الحياض والكنارات)

تملأ مراقد الازهار والكنارات والدوابر بالنباتات الزهرية سواء كانت شتوية أو صيفية وبما ان تلك النباتات الحولية تربى أولا في مواجير وقصاري التربية بامكنة مظللة بعيدة نوعاً عن المؤثرات الجوية (بالصوبات) فيجب ملاحظة عدم نقلها من اماكنها المظللة الاولية الى الحياض والكنارات مباشرة وانما تنقل الى مكان متوسط الظل خارج الصوبات قبل نقلها الى الارض لآخر مرة حيث بذلك تتحسن انسجتها تدريجياً فلا تتأثر باشعة الشمس الشديدة دفعة واحدة

وتعزق الارض جيداً قبل الغرس بمدة طويلة قدر ما يستطاع وذلك بعد اضافة المقادير المناسبة من السماد البلدي العتيق اليها . وقبل الغرس تماماً يمهد سطح

الارض بالسكرك . وعند الزراعة في الاحواض يبدأ بزراعتها من المركز (الوسط) وفي السكنارات من جهة جريان ماء الري ويحسن أولاً توزيع القصاري الحاوية للزرع على مساحة الحوض أو السكنارات ثم بعد ذلك تنقل النباتات من القصاري الى الارض كل في موضعه ولا يبقى بعد عملية الغرس سوى الانتباه لهرش الارض بين النباتات وحفظ حوافر الرسوم منتظمة وموالاة الزروع الحديثة بالري حين الحاجة

واذا أريد غرس اشجار الفاكهة أو بعض الخضروات في السكنارات وجب اعطاء التربة قدراً كبيراً من السماد البلدي وتخصيص المسافات بين الاشجار لزراعة الخضر أو النباتات الزهرية وتزرع الاخيرة في المقدمة لمواراة ما خلفها مما لا يحدث بهجة في النفس

وحياض الازهار الاكثر ظلاً من سواها تخصص للنباتات التي تماثل السنراريا والبرميولا والبنفسج وغيرها مما لا يجود تحت أشعة الشمس الشديدة

ولترتيب المغروسات في الحياض اهمية كبيرة اذ يجب ان تغرس النباتات بنظام حتى اذا كبرت يتغطى بها سطح التربة ومتى ازهرت تكون ازهارها متجاورة قدر المستطاع ففي الاحواض المستديرة تغرس النباتات متبادلة في سطور حلقية موازية لحدود الرسم وفي المربعة والمستطيلة تغرس النباتات متبادلة كذلك في سطور متعامدة على بعضها بموازاة خطوط الشكل

أما بعد النباتات عن بعضها فامر يتوقف على حجمها وقوة نموها وعلى معدن الارض فلكل نبات بعد خاص به ولا يجب باي حال زراعة النباتات على ابعاد أقل من حاجتها والا استطال نموها الى الاعلى وقل تزهيرها . والبستاني المتمرن يمكنه تقدير المسافات اللازمة لنباتاته . وليس من المستحسن الجمع بين أكثر من نوعين من الازهار في مرقد واحد الا اذا كان هذا المرقد مركباً من عدة أقسام صغيرة محدودة بنبات مثل الشيح أو الالتيرة فيزرع نوع من الازهار المتماثلة طولاً في كل قسم منه ويزرع كل نوع من النباتات الزهرية بالسكنارات على حدة في مجاميع متفرقة بحيث يكون الفاصل بينها منتظماً أي لا تتداخل الفئات المتباينة في بعضها بغير نظام وخصوصاً اذا ما اختلفت أطوالها والاذهب ذلك برونقها وتأثيرها المنتظر

وتستحسن زراعة المجاميع الطويلة النمو مع القصيرة متجاورة في الكنارات بالتبادل أو في صفوف مدرجة طولية كما ذكرنا في غير هـذا المـكان . وتغرس النباتات في الارض الى قرب قواعد أوراقها السفلية مع ملاحظة ضغط الثرى حولها جيداً قبل الري

(التحديد ومواد التحديد)

تحدد مراقد الازهار لحفظ كيانها من الاختلال ولمنع تعدي نباتات المروج عليها ومواد التحديد الممكن استعمالها لهذه الغاية كثيرة منها الالواح الخشبية أو الحديدية الرقيقة والبـلاط وهو أحسنها وأرخصها . وفي البساتين المعتني بها تعمل لها دوابر من البناء بحيث لا يعلو عن سطح المروج الموجود بها والتحديد يوفر مصاريف حفظ انتظام الرسوم المقامة وسط المسطحات

ويوجد نباتات واطئة النمو عشبية معمرة جميلة تصلح لتحديد مراقد الزهور واذا عني بقصها من حين لآخر تعطي قسطاً لا بأس به في زينة البستان ومن هذه النباتات الالترنثيرا (*Alternanthera*) وسنراريا ماريتيما (*Cineraria Maritima*) والشيح (*Santolina Chamacyparissus*) والاراديكا (*Aradica*)

وتحدد كذلك مقدمة الـكنارات على امتـداد الطرق للاغراض المتقـدمة ويستعمل من المواد خلافاً لمـا ذكر في تحديد مراقد الزهور قطع متوسطة الحجم من الحجارة تغرس بجوارها نباتات الجازانيا والترادسكنيا وقد يستعاض عنها بنبات الحصى البان (*Rosemarinus Officinalis*) مع تعهده بالقص لارتفاع مناسب أي لنمو ٢٠ س م . على الاكثر . أما المروج الخضراء فلا ضرورة لتحديدها في الاراضي ذات التربة العادية أما في التربة الرملية فان حواف المسطحات سرعان ما يتسرب اليها الخلل باقل ضغط ولذا يتحتم تحديدها اما بالواح خشبية رقيقـة أو بواسطة البلاط العادي الصغير بشرط اختفائها تحت خضرة الحشائش المجاورة

وتتكاثر الالترنانثيرا (المتيرا) بالعقل في الربيع والخريف وكذلك الشيح وأما حصى البان فمن العقل في فبراير ومثله السنراريا ماريتيما وسيأتي الـكلام عن هذه النباتات في موضوع آخر

(نقل الزروع)

بعد الانتهاء من عملية تحضير أرض البساتين واحصاء مايلزم له من المغروسات وتعيين مواقع الاخيرة بالنسبة لبعضها يأتي دور شراء النباتات ونقلها للبستان

وليس لنقل النباتات المعمرة سوى طريقتان : (١) بكتلة من الطين حول جذورها (بصلاية) (٢) أو بدونها (عارية الجذور أو ملشا) وتتبع طريقة النقل الاولى في الاشجار والشجيرات الدائمة الخضرة وذات الجذور الوتدية على الخصوص في أي وقت بين أوائل يناير وشهر مايو قبل نشاط نموها ومع ان بعض الاشجار الدائمة الخضرة يمكن نقلها عارية الجذور بين أوائل فبراير وأواخر مارس الا ان نجاحها بهذه الحالة غير مؤكد كما لو نقلت بصلاية . والمالك لا تخفى عليه هذه الحقيقة ولكنه قد يتردد في نقل النباتات بالطين لاعتبارات مالية محضة

وفي حالة قرب البستان من محل المغروسات المراد نقلها يحسن عدم الالتفات للاعتبارات المالية فتنقل كلها بصلاية مع مراعاة عدم الاضرار على وجه أخص بجذور اشجار الكافور والكازورينا والجريفيليا وغيرها ذات النمو المرتفع

وأما المغروسات المتجردة من خضرتها شتاء فتنقل عارية الجذور في أي وقت من نصف يناير الى أواخر مارس أي قبيل ابتداء النمو الجديد وفقط يلاحظ غمس جذورها في روبة من الطين وذلك قبل حزمها خوفاً على منابت جذورها من الجفاف

وحيث ذكرنا في موضوع الغرس ان الاشجار الكبيرة خير من نظيرتها الحديثة فقد يكون من المستحسن نقل جميع المغروسات المعمرة حتى المجردة منها بصلاية لضمان نجاحها ما لم تتغلب الاعتبارات المالية على قدرة المالك فتنقل المتجردة ملشاً والغير متجردة بصلاية . ويتحتم لف طينة الصلاية بأى مادة تحول دون تفكيكها (تكسيرها) وأحسن ما يستعمل لذلك قش الارز والقمح والقصب ويثبت القش حول الصلاية بواسطة ربطه بالحبال طولياً وعرضيا على شكل شبكة

وفي حالة نقل الزروع من أرض طينية الى اخرى رملية يتحتم نقل جميع الاشجار بصلاية بدون التفات للاعتبارات المالية مهما بلغت نفقات النقل

أما زروع القصاري فتنقل الى الارض في أي وقت من السنة بلا خوف على

حياتها واذا كان جذر النبات بادياً من ثقب القصرية يجب عدم مسه بسوء في حالة الاشجار والشجيرات النامية من البذور وانما تكسر القصرية وتزال من حول الطينة التي يجب غرسها حالاً قبل ان تتأثر جذور نباتها بالهواء واشعة الشمس

وفيما لو أريد نقل نباتات كبيرة كالاشجار والشجيرات في غير ميعاد النقل يلزم نقلها بصلاية كبيرة حول جذورها بحيث لا تمس الاخيرة بضرر وبحيث لا تفكك الطينة من حولها عند النقل . وما يجب ملاحظته ان النقل بالجمال أو الحمير غير واف بالغرض حيث يحتمل كثيراً حدوث تفكك في الطينة (الصلاية) ولا يجب الالتجاء الى النقل بالحيوانات عند الضرورة القصوى

ومما يجب العناية به انتخاب النباتات المتعافية السليمة من الامراض ويجب ان لا تكون الاعتبارات المالية حائلاً دون التوفيق في ذلك

(فترة السكون في النباتات)

يبتدىء دور السكون في النباتات عقب انتهاء دور نموها حيث تركن الى الراحة الجزئية (كما في السرخسيات التي تمضي راحتها مع استمرار النمو ولكن ببطء) أو الراحة الكلية (كما في الابصال والاشجار المتجردة)

ويستدل على حلول دور الراحة في النباتات بسقوط أوراقها وذبول خضرتها ووقوف سير العصارة في خلاياها . ولدخول النباتات في فترة السكون دافع قوي هو تغيير يحدث في الطقس غير ملائم لنموها فتتحول من دور الحركة والنمو الى السكون والراحة وتمضي هذا الدور الاخير على حالات متباينة ولكل فئة من النباتات دور سكون خاص يشغل وقتاً من السنة وينتهي بحدوث تغيير في الطقس ملائم ليقظتها ونموها من جديد

فالحوليات التي من قبيل الفلكس والدلفينيا والسنواريا ينقضي نموها باشتداد حرارة الصيف وتمضي دور السكون التام على حالة بزور

والنباتات العشبية المعمرة متى شعرت بطقس غير ملائم لنموها فان خضرتها تذبل وتتلاشى ولكن تبقى منها اجزاء حية تحت سطح الارض في حالة سكون (على هيئة أزار نائمة) حتى اذا تغير الطقس بما يناسبها خرج من تلك الاجزاء

المدفونة نموات خضرية جديدة على سطح الارض تورق وتزهر كالمعتاد ويشاهد ذلك في درنات الداليا وبصول النرجس والفريزيا وكورمات التيوبيروز والجلاديولا وريزوم الزنكيولاس والاسفوديل وجذور الكبرانثيم الخ

اما الاشجار والشجيرات فتتجرد من اوراقها تماماً ويقف سير العصارة في انسجتها ويبقى منها الساق والافرع وعليها الازرار نائمة مغطاة بحراشيف وعلى هذه الحالة تمضي دور سكونها وتسمى حينئذ بالمتجردة

وفي حالة الاشجار الدائمة الخضرة فلا تتجرد من أوراقها كلها وانما يسقط القديم منها ويستعاض عنه باوراق جديدة في فصل النمو التالي

ومعظم الاشجار والشجيرات والحوليات الصيفية والنباتات البصلية كالتيوبيروز والدرنية كالداليا والعشبيات المعمرة كالاراولة والدرنيات الفصيلة تأخذ راحتها في فصل الشتاء حيث تشتد البرودة بانخفاض حرارة الطقس بين نوفمبر وفبراير

أما الحلويات الشتوية الزهرية والابصال مثل النرجس والفريزيا فتأخذ دور سكونها في المدة بين شهري (مايو وسبتمبر) حيث تشتد الحرارة ويصعب نموها

(النقش بالنباتات)

يميل اكثر الناس من الغواة والبستانيين لعمل رسوم زخرفية أو كلمات مكتوبة على جوانب البسط الخضراء أو حول قواعد التماثيل والفسقيات على ان تملأ تلك الرسوم بنباتين أو ثلاثة من الزخرفية القصيرة النمو بطريقة يتميز بها الشكل المطلوب وتلك الرغبة موجودة من قديم ولا يزال يحن اليها بعض غواة المصريين والاوربيين وهي والحق يقال رغبة لا بأس بها اذ بهذه الرسوم الزخرفية يزداد بهاء البستان وعلى الخصوص ذي المساحة الضيقة . ولا شك ان جمال الزخرفة وتنسيق النباتات في حدود الرسوم مع حفظها مقصوصة دائماً ومتلاصقة مما يبعث على السرور والاعجاب بها . ولا يميل الانجليز الى النقش على المروج .

ونعود فنقول بأن قطعة من تلك النقوش معتنى برسمها وبتربية نباتاتها ترى كأنها قطعة من سجاد ذات لونين أو أكثر ملقاة على السطح . ولعمل النقوش المذكورة يلزم رسمها أولاً على الورق ثم تنقل الى الارض مكبرة بواسطة مادة

ملونة كالجير أو الرمل أو بمجرد التخطيط على الارض بقطعة من الخشب ثم تغرس عقل النباتات المرغوبة كل في الحدود الخاصة بها من الرسم وذلك يكون قبل غرس حشائش المروج والا وجب ازالة الحشائش عن جزء كبير من الارض يزيد عن حاجة الرسم المزمع انشاؤه وبعد تطبيقه على الارض يعاد زرع المساحات الخالية بالحشائش من جديد . وتباشر عملية الرسم والغرس هذه على مروج الجازون في شهر اغسطس . وأما على مروج الليبيا والنجيل ففي الربيع أو الخريف .

وتوخي البساطة في الرسوم خير من التعقيد الذي يتولد عنه الحيرة والارتباك في نقلها الى الارض اذ ان عمل الرسوم على الورق ليس بشاق وقد يكون سهلاً جداً بالنسبة لامكان استخدام أدوات الرسم ولسهولة المحو والتغيير على الورق بينما يتعذر كل ذلك على الارض الواسعة فأقل شكل زخرفي يراد نقشه على الارض يحتاج لدقة ومهارة نادرة في حصر ابعاده وتناسب نواحيه بالنسبة لبعضها ويراعى أن تكون النقوش ذات عرض وطول يسمحان بغرس صفين متجاورين من النباتات .

وفيما عدا النقش على المسطحات وحول الفسقيات أو التماثيل قد تحد الكنارات أحياناً بنطاق (بحزام) من الثرى يرتفع عن سطح الطريق المجاور ولا يزيد عرضه في أكثر الاحيان عن ٣٠ س م . وقد يبلغ ٥٠ س م ويكون طوله بحيث يحصر الكنار ولا يوجد مانع البتة من غرس هذا الحزام بنباتات الالتيرة والشيح والاراديكا معا مرتبة برسم زخرفي جذاب مع تخصيص دوائر أو مربعات على ابعاد متساوية منه لغرس بعض نباتات الزينة الصغيرة النمو أو بعض الصبارات الجميلة بها وكثيراً ما تكون تلك النطاقات (الاحزمة) المحدودة للكنارات من الخارج مغطاة بنبات الجازانيا أو الحي علم الرفيع ولكن قلما تفوق النقش المنوه عنه أولاً

أما الكتابة بالنباتات فهي تزرع من لون واحد ويفضل الشيح ويصنع اطار زخرفي لهذه الكتابة من الوان اخرى (الالتيره في الغالب)

وهنا ندون بعض الرسوم الزخرفية للنقل عنها أو لتقليدها أو لتكون فكرة ينسج على منوالها في تكوين الاشكال المراد وجودها على حشائش المروج متوخين

البساطة في عملها ليسهل نقلها الى الارض على كل بستاني وللرسام الماهر حريته في عمل ما يريد من الاشكال الزخرفية الاكثر تعقيداً وأحسن رونقاً :

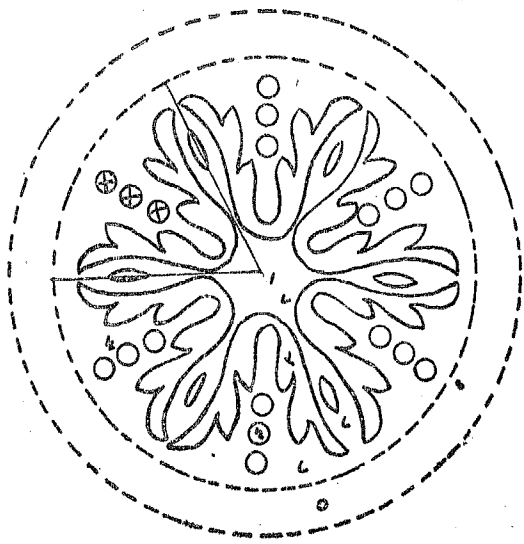

شكل (١)

شكل (١) — في هذا الرسم يرى أن الدائرة قسمت الى ستة أقسام متساوية بواسطة نصف قطرها وأن كل قسم يحوي شكلا هو عين الموجود في كل من الاقسام الاخرى ومن مجموع الستة أشكال متجاورة يتكون شكل الكوربة العمومي كما في الرسم ومفروساته هي:

(١) دائرة بها نخلة صغيرة (كاريوتا أو لتانيا) أو شجرة صغيرة زخرفية (ولم تظهر حدود الدائرة بالرسم ولكن موقعها في وسطه كما في شكل ٢)

(٢) المثيرة صفراء أو مختلطة (٣) شبح (٤) المثيرة حمراء (٥) نطاق (حزام) من الشيح يفصل الشكل عن حشيش المروج

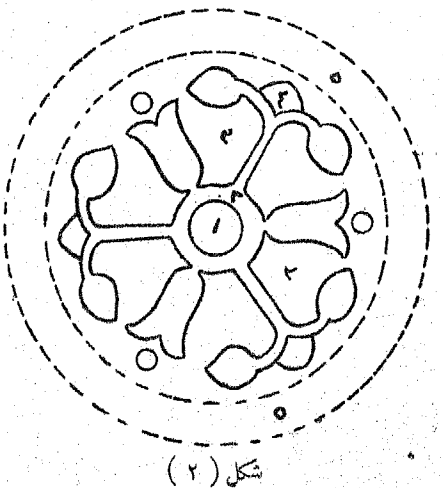

شكل (٢)

شكل (٢) — في هذا الرسم يرى ان الدائرة قسمت مبدئياً الى ستة اشكال (اقسام) ويرى في كل قسم منها مثل ما في الاخرى تماماً ويلاحظ ان كل ركن من الشكل يشغل ثلث مساحة الدائرة وهنا روعي التناظر التام الذي يجب وجوده في مثل تلك الرسوم . ومفروساته هي :

(١) دائرة بها نخلة أو

شجيرة صغيرة (٢) شيح (٣) المتيرة حمراء (٤) حزام شيح (٥) المتيرة صفراء

شكل (٣)— رسم لشكل مستطيل ومفروساته هي :

(١) المتيرة حمراء
(٢) » صفراء
(٣) شيح

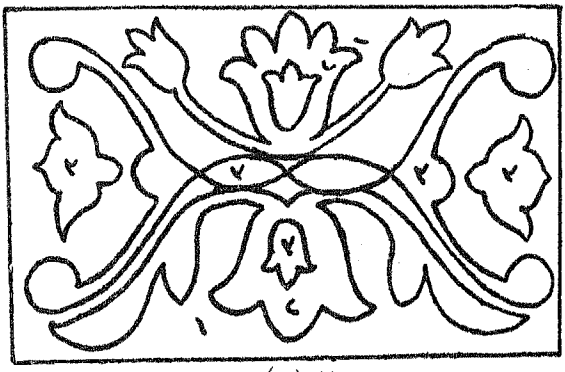

شكل (٣)

شكل (٤)—رسم زخرفي مثلث الشكل : أساسه مثلث متساوي الاضلاع ويرى ان كل قطعة من الثلاثة المكونة للشكل تشغل ثلث مساحته ويعمل هذا الشكل عند رأس المسطح في موضع مناسب أي قرب رأس زاوية ومفروساته هي : —

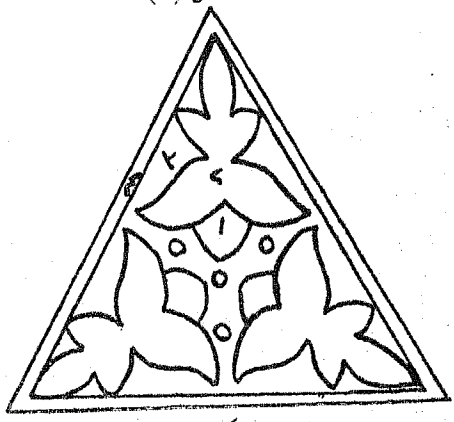

« شكل ٤ »

(١) المتيرة صفراء (٢) شيح والدوائر الصغيرة شيح كذلك او كزبرة (٣) المتيرة حمراء (٤) المتيرة صفراء كحزام للشكل

شكل(٥)— رسم قطع ناقص مزخرف الحواف ومفروساته هي :

(١) زهور
(٢) شيح كنطاق يحيط بالزهور (وقد انطمس رقمه في الرسم)

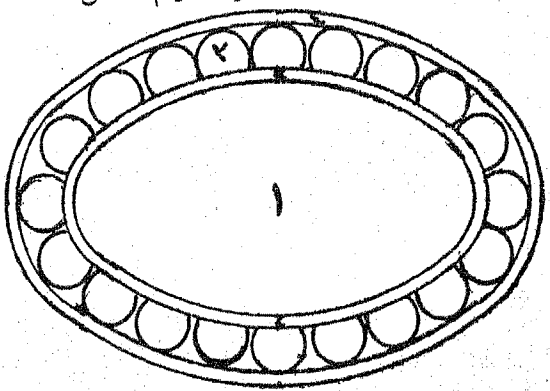

« شكل ٥ »

(٣) المتيرة حمراء

(٤) « صفراء محيطة بالحمراء (ولم يظهر رقمها في الرسم)

(٥) شيح كنطاق (حزام) يحيط بالشكل كله (وقد انطمس رقمه في الرسم)

شكل (٦) — رسم لشكل زخرفي ينشأ عنه قطعة واحدة او قطعتين متجاورتين اذا سمح المجال بذلك .

ومفروساته هي :

(١) المتيرة حمراء

(٢) شيح

(٣) المتيرة صفراء

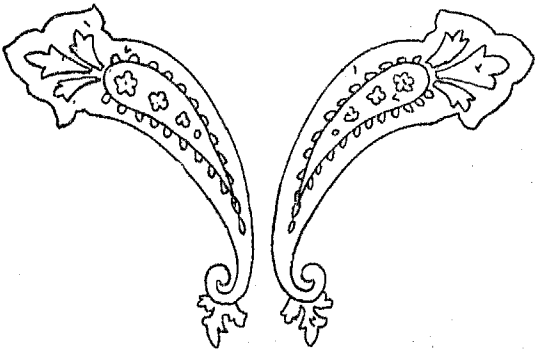

شكل (٦)

شكل (٧) — رسم لشكل زخرفي شمعداني ومفروساته وهي:

(١) شيح

(٢) المتيره صفراء أو بيرينيزم اصفر

(٣) المتيرة حمراء

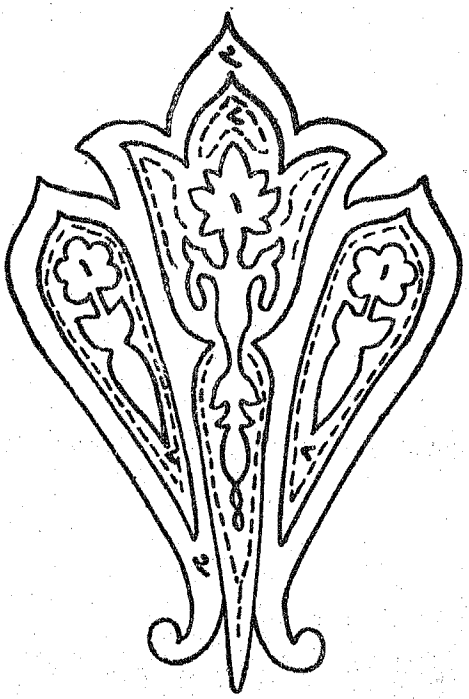

شكل (٧)

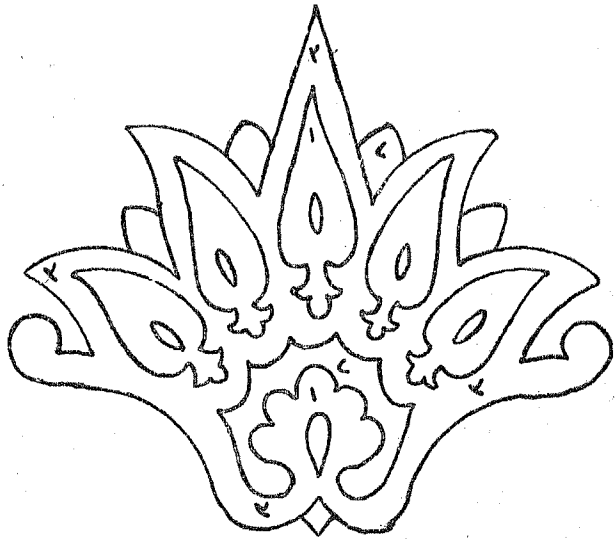

شكل (٨)
رسم لشكل زخرفي تاجي ومغروساته هي :
(١) المتيره حمراء
(٢) « صفراء
(٣) شيح

ومن النباتات الواطئة النمو ذات الاوراق الملونة والصالحة لنقش الرسوم يوجد منها :

الالمتيرة — نبات من الفصيلة الامرانتيسية عشبي معمر قوي النمو سهل التكاثر بالعقل في الربيع والخريف (مارس الى سبتمبر) وتعمل العقل بتقسيم السوق الحديثة الى أجزاء بطول ٧ سنتمترات وتغرس كل ثلاث أو اربع عقل معاً في جورة واحدة الى ثلثي طولها وبيعد ٧ سنتمترات بين الجور ومنها ذات الاوراق التي يغلب فيها اللون الاحمر الغزيري والاصفر او الاحمر المشمشي . ويراعى بعد غرس عقله موالاتها بالرى في فترات متقاربة ويحسن تغطيتها بالقش او ما شاكله لمنع تأثير اشعة الشمس المباشرة عنها لمدة عشرة ايام على الاكثر الشيح — نبات من الفصيلة المركبة عشبي قصير قوي النمو جذاب يفيد جداً لتحديد الرسوم وزخرفتها بالنظر للون أوراقه وأزهاره ويتكاثر كسابقه من العقل أو بالتقسيم اذا كان هناك نباتات كبيرة وهو معروف كسابقه وكلاهما يحتاج للقص المتوالي بانتظام

الاراديكا — نبات عشبي قصير بطيء النمو من الفصيلة المركبة ذو نمو خضري جميل مزدان باللون الاصفر الفاتح وهذا النبات من أحسن ما يزرع في نقش الرسوم مع نباتات من الشيح والالمتيرة وهو يصلح للقص ويزهر في الربيع وازهاره صغيرة تشبه زهر الاراولة ويتكاثر بالبذور في الربيع والخريف